

أربع قرنفلات إلى صاحبة الورد

شعر: الطاهر الهمامي

وُفِرقي أخيبُ

٤ - ماكان حباً

شكّلتُ نصّي بعد ما "شكّلتُها"
قولوا لها
شكّلتُ نصّي وانتهى
ماكان حُباً... إنما
ذاك الوحامُ
فمع السّلام...
نقلتُ وردك والشذى
نقلتُ صيفك والحمام
قولوا لها
نقلتُ "عنبرَ ليها"
نقلتُ أعمدة الرّخام
ورسمتُ جنةً عدنها
وزُلالَ كوثرها الحرام...
وخطفتُ همسَ عيونها
وخططتُ شكلَ جفونها
ماكان حباً.. إنما
تشكيلَ صورتها الثّمام..!!

١ - حمام وحجل

فرخُ حمامٍ يذها
وها هنا فرخا حجلٍ
وفي المقلن
أجنحة الخُطاف لم تزل

٢ - مسك

لأفضّ فوك
المسكُ فيه وقيلُ أذكي القائلين
الناسُ عُميان إذا لم يقطفوك
الناسُ ما حفطوا عهدَ الياسمين
الناسُ أم
"بقرٌ ضحوك؟!"

٣ - سلال الغلال

الثّوبُ والفُسْتُوقُ والزبيبُ
والزّبدةُ والحبیبُ
والفخذُ الحليبُ
وأرقي
أغيبُ



بكائيات وهواجس

شعر: ناجي حسين

وَنَحْنُ هُنَا نَتَلَوَى فُصُولًا
بَسِيفِ الْفِرَاقِ الطَّوِيلِ... الطَّوِيلِ؟!
إِلَى أَيْنَ نَمْضِي وَهَذَا التَّنَاقُضُ
بِالْحُبِّ يَصْدُمُنَا كُلَّ يَوْمٍ،
وَنَجْمَعُ بِالْحُزْنِ أَهْدَابِنَا،
وَنَصْرَعُ بِالْبُؤْسِ وَجْهَ النَّخِيلِ؟!
إِلَى أَيْنَ نَمْضِي...؟
كَلَانَا سَيَصْرَعُ أَشْوَاقَهُ بِالتَّنَاقُضِ،
مَابِينِ وَادِي الْجُنُونِ،
وَوَادِي الْعَوِيلِ...
لَكَ الْعَمْرُ.. أَهْدَابُهُ الْمَثَعِبَاتُ
وَجَفْنَ الْمَسَاءِ وَصَوْتُ الْخِيُولِ.
لَنَا مَالْنَا وَلِيَكُنْ مَايَكُونُ
فَنَحْنُ الَّذِينَ قَتَلْنَا الْوَرُودَ،
وَعَرَسَ الْقُلُوبِ.. ذَبَحْنَا،
طَهَارَةَ هَذِي الْفُصُولِ...!!
كَلَانَا سَيَعْرَقُ فِي الْمُسْتَحِيلِ
وَيَنْدَمُ لَوَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَاتَ
يَوْمٍ يَحِبُّ النَّدَى.
كَلَانَا سَيَعْرِفُ كَيْفَ تَمَوَّتَ الصَّلَاةُ
الْبَرِيئَةُ بَيْنَ الْعِنَادِ وَبَيْنَ الْأَصُولِ!!

بكاء المواجهس

أنا لو أريتك ما بهذي الروح
من شجن
أبكي وشعري ممدود على ألمي
يا ذات يوم أيها الوطن
أنا لو قرأت عليك مذبحه
وعشقت جرحاً في المدى
أنا لو كشفت إليك أحلامي
أنا لو سقطت بعاصف المحن
سقط الندى!
لو كنت ياليل المجرة ملتقاي
لجنت نحو فمي المرمل بالصدى.
أنا من بقايا أمة تاهت
على درب الردى...
لا تدبني صحوي وتعقلي
أغنيتي
فلأنت منذ لقائنا
لي مبتدا....!!

وليكن.. ما يكون

إلى أين يمضي بنا المستحيل

قبتار وأوطان

عشرون عاماً وشوقي لا يفارقني

وأنت في بحر روح وريحان.

أهديك أطيّبَ جرحٍ قد أتيتُ به
من العراق ومن أهاتٍ من كانوا.
فالحبُّ جرحٌ وآهاتي تُمزقني
وأعذبُ الحبُّ أشواقٌ وأحزانُ
هذا أنا أحفُرُ الليمونَ في غدنا
ومن هنا أتحدى من به خانوا.
دعي التقاليدَ والأعرافَ واختزلي
عُمر الصراع فهذا الحبُّ بركانُ.
بغدادُ نَحْنُ ونَحْنُ الأرضُ نطعمها
حَبُّ الحياةِ وأنتِ الأرضُ والحانُ.
عشرونَ عاماً ومنفانا غداً وطناً
وفي عيونك قيثارةٌ وأوطانُ...

- العراق -

□□□